

عدة الداعي

[176] وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تلاقيتم فتلاقوا

بالتسليم، والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار (1). وعن أمير المؤمنين عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: لقي ملك رجلا على باب دار كان فيها غائبا فقال له الملك: ما جاء بك إلى باب هذه الدار؟ فقال: لي أخ أردت زيارته قال: لرحم مائة بينك وبينه أم نزعتك (ترغبك) إليه حاجة؟ قال: ما بيننا رحم مائة. اقرب من رحم الإسلام، وما نزعني (ترغيني) إليه حاجة ولكن زرت في الله رب العالمين قال: فابشر فاني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام، ويقول لك: أياي قصدت، وما عندى أردت بصنيعك فاني أوجب لك الجنة، وعافيتك من غضبي، واجرتك من النار حيث أتيت (2). وعنه عليه السلام: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى الأخ بودة (يوده) في الله عبادة. وعنه عليه السلام: ما أحدث الله إخوانا (3) بين المؤمنين إلا أحدث لكل منهما درجة. وعنه عليه السلام: من استفاد في الله إخوانا استفاد بيتا في الجنة. وعنه عليه السلام: من أكرم أخاه فأنما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله أن يفعل الله به؟. روى عمرو (عمر) بن حريث (شمر) عن جابر عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول:

(1) المراد بالاستغفار هو أن يقول: غفر الله لك (مرآت). (2) ويدل الحديث على جواز رؤية الملك لغير الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وربما ينافي ظاهرا بعض الأخبار في الفرق بين النبي والمحدث - من أن المحدث لا يشاهده - والجواب أنه يحتمل أن يكون الزائد نبيا، أو محدثا وغاب عنه عند إلقاء الكلام ولما كانت زيارته خالصا لوجه الله نسب الله سبحانه زيارته إلى ذاته المقدسة (مرآت). (3) أخى بين الرجلين: جعل بينهما أخوة (المجمع) (*).